وطارد، وظافر، وخارب، وغارم، وقادر قال الشاعر:

عَسَى اللهُ يُغْنِي عَنْ بِلادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ[1]

فإن كانت الراء مضمومة، أو مفتوحة، منعت الإمالة كما تمنع المستعلية. وذلك نحو: رأيت فراشا، وهذا سراج، وهذا حمار (ورأيت حمارا[2]) فإن كانت قبل الألف راء مفتوحة، وبعدها راء مكسورة فلبت المكسورة المفتوحة فجازت الإمالة وذلك قولك: جئتك في سرار الشهر، وهذا من شرار الناس، قال الله عز وجل: «وإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دارُ القَرار[3]».

وقد اطَّردت الإمالة في الفعل، وإن كانت فيه حروف الاستعلاء؛ لتمكن الفعل في الاعتلال، وذلك نحو: سقى، وقضى، وغزا، ودعا، وهو يشقى، والأشقى.

ولا تمال الحروف لبعدها من الاشتقاق إلا أنهم قالوا: بلى؛ لأنها قويت لما قامت بنفسها، وقالوا: يا زيد فأمالوا أيضاً؛ لأنها قويت لما نابت عن الفعل، أي أدعو زيداً، وأنادي زيداً. وكذلك الأسماء الموغلة في شبه الحرف، نحو إذا، ولدى، وعلى، وإيَّا، وأمالوا متى، وأنّى وذا، حملاً على تصرف الأسماء.

---

١ ـ البيت لهدبة بن خشرم (سيبويه ٢/ ٢٦٩) او لسماعة بن أشول النعامي (لسان العرب ١٩/ ٢٨٤). والشاهد فيه جواز إمالة الألف في (قادر) وإن كان قبلها حرف مانع وهو (القاف) وذلك لقوة (الراء) المكسورة بعد الألف على الأمالة.
الجون: من التضاد تقال للاسود والأبيض. الرباب: السحب الكثيفة.

٢ ـ ما بين القوسين من ز.

٣ ـ سورة غافر الآية ٣٩.